عليهم سحابة فلما استهلت وطفا اي مسترخية الجوانب لكثرة مايها حال كونها
٥ تحري مواضع الرعي والسقي وحيث العطاش توهي السقاء ٥ تحري اي تقصد تلك السحابة بمايها واسناد
ذلك اليها مجاز نظير ما يأتي في جدار يريد ان ينقض الآن يراد الملايكة الموكلون بها مواضع الرعي اي الكلا
الذي يرعي ومواضع السقي التي يجتمع الماء فيها ليشرب منه البهايم وفي الرعي والسقي مراعاة النظير والسقي
والسقا تجنيس شبه الاشتقاق وتحري ايضا حيث العطاش اي مواضعهم التي توهي بالبنا للمفعول
اي تخرق السقا منهم فيها اي ان تلك السحابة عمت جميع الاماكن بمايها حتي انها تحري الامكنة العطاش
التي تخرق اسقية العطاش فيها فيحتاجون الي الغدران للشرب منها
٥ واتي الناس يشكون اذاها درها يؤذي الانام غلا ٥ ولما استمرت عليهم سبعة ايام وكادت ان تهلكهم
اي الناس اليه وهو علي المنبر كما يوم سالوه ان يدعوها يشكون اذاها اي تلك السحابة اي الماء النازل
منها لقطع السبل وتعطيل المعاش وتخريب البيوت وذكر الناس مع ان الشاكي واحد لان ما به هم فكان الكل
شاكين بلسان الحال فلذا اسند الي كلهم درها اي سعة من المطر يؤذي الانام غلا اي شدة قحط واصل
ارتفاع السعر المودي الي الشدة وبين اذاها ويؤذي جناس الاشتقاق والرخا والغلا التضاد
٥ فدعا فانجلي الغمام فقل في وصف غيث اقلاعه استسقا ٥ فبسبب ان هذا الرخا الذي المقصود منه حياة
النفوس انتقل الي ضده وهو اهلاكها دعا صلي الله عليه وسلم ربه ان يكشفه عنهم فانجلي الغمام اي السحاب عقب
دعايه وخرجوا يمشون في الشمس كما مر واذا تقرر هذا فقل ايها العالم بهذه الواقعة ما شئت من الكلام الدال
علي التعجب او فتعجب في وصف غيث اقلاعه اي انكشافه استسقا اي ذو استسقا علي خلاف
المتعارف اذ الاستسقا انما يكون لطلب وجوده لا لطلب رفعه
٥ ثم اثري الثري فقرت عيون بقراها واحييت احيا ٥ ثم بعد كشف الغيث الواقع الذي نزل بهم
دعايه ثم اثري الثري اي كثر المطر الواقع عليه حتي كثرت فوايد التراب لكثرة انباته الزرع والثمار والمودية الي كثرة
الاموال من اثري اي اثر حل كثر ماله فبسبب هذه الكثرة قرت اي فرحت واطمانت اقر الله عينه اي اعطاه

حتي لا تطمح

حتي لا تطمح عينه الي من هو فوقه عيون لاهل المدينة بسبب ما زال عنهم من الكرب وحصل لهم من الخصب
بسبب ما نالهم قراها اي العيون او المدينة وبلادها تلك الفوايد الكثيرة بعد فقرها واحييت
بعدما حصل لها من الجدب والشدة ما صيرها كالموتى من احياه الله فحيي بالفك احيا جمع حي اي قبايل
العرب بواسطة احيا نفوسها ومواشيها وفيه تجنيس الاشتقاق في اثري الثري وقرت قراها واحييت
احيا ٥ فتري الارض غبه كسما اشرقت من نجومها الظلما ٥ فتري انت لو شاهدت تلك
الواقعة الارض غبه اي عقب ذلك الغيث المتولد عنه ما يدهش الابصار من النبات والزهور
كسما حال ان جعلت راي بصرية وهو الظاهر او مفعول ثان ان جعلت علمية اشرقت اي زالت ظلمتها
من اجل نجومها الظلما ففيه تجوز اذ الاشراق انما يستعمل للنور ووجه الشبه ما حصل للارض باصابة
الغيث وللسما من النجوم من زوال ظلمتها الحقيقية في السما والمجازية في الارض وبين الارض والسما
والاشراق والظلمة الطباق وزرابها انصبا ٥ تخجل الدر واليواقيت من نور رباها البيضا والحمرا ٥
تخجل اي تحير وتدهش الدر اي اللولو واليواقيت وهي فارسي معرب واسناد الخجل اليها مجاز
من نور بفتح النون اي زهر وهو بيان لفاعل الخجل الاتي رباها جمع ربا المحال المرتفعة منها وخصت
لان ما بها انضر وابهي من بقيتها البيضا راجع للدر والحمرا راجع لليواقيت اي تخجل نورها الابيض الدر ونورها
الاحمر اليواقيت ففيه اللف والنشر المرتب ومراعاة النظير بذكر المعدنين والتقابل بذكر الضدين وسمي
التدبيج لانه الوان ولما ذكر من صفاته صلي الله عليه وسلم الباهرة ما شوق كل مسلم الي روية وجهه
الكريم تمني ذلك فقال ٥ ليته خصني بروية وجه زال عن كل من راه الشقا ٥ ليته هي للتمني
ما لا طمع في حصوله او فيه عسر خصني بروية وجه اي ليتني ادركت زمنه لاكون من اصحابه او ليتني اراه في الموقف
وعلي الحوض وفي الجنة فعاما فعاما او ليتني اراه في النوم روية تدل علي عظم اعتنايي لاخباره عليه السلام في
الاتحاد الصحيح بان من راه فيه راه حقا وان الشيطان لا يتمثل بصورته ولا يتشبه بها وبان من راه فيه فقد
راه في اليقظة فالشيطان وان تمكن من التصور باي صورة اراد لا يتمكن من التصور بصورته عليه السلام مطلقا
وقال الغزالي في روية علي صفته ليس المراد روية ذاته حقيقة بل مثال يحكيها علي التحقيق كما في روية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)